

الباب الخامس

خاتمة

أ. نتائج البحث

تم تطوير وسيلة تعليمية تفاعلية قائمة على الوسائل الرقمية كمصدر للتعلم الذاتي في تعليم اللغة العربية باستخدام نموذج ADDIE (التحليل، التصميم، التطوير، التطبيق، والتقييم). في مرحلة التحليل، تم تحديد التحديات الرئيسية التي يواجهها الطلاب، مثل محدودية مصادر التعلم الجذابة، صعوبة فهم بنية اللغة العربية، وقلة الدافعية للتعلم الذاتي. بناءً على نتائج التحليل، تم تصميم وسيلة تعليمية باستخدام منصة نيرفود، مزودة بميزات تفاعلية مثل تدريبات الاستماع، اختبارات قصيرة مع تغذية راجعة تلقائية، رسوم متحركة لشرح القواعد النحوية، وعناصر الألعاب لزيادة الدافعية. وقد تم تنفيذ عملية التصميم مع مراعاة الجوانب البصرية، سهولة التنقل، ودمج العناصر الصوتية والمرئية.

تم تطوير المحتوى من خلال إعداد مواد الاستماع، المفردات، والاختبارات التفاعلية عبر الميزات المميزة في نيرفود ومن خلال تطبيق وتقييم منهجي، يُتوقع أن تلي هذه الوسيلة الاحتياجات التعليمية الذاتية بشكل أكثر فاعلية.

أظهرت عملية التحقق من صلاحية الوسيلة من قبل خبير المادة وخبير الوسائل أن وسيلة نيرفود التعليمية المطورة تستوفي معايير الجودة من حيث المحتوى والتقنية. وأوضح تقييم خبير المادة أن محتوى التعلم منظم بشكل منهجي، متوافق مع الكفاءات الأساسية، ويُستخدم فيه أسلوب لغوي سهل الفهم للطلاب. واستنادًا إلى نتائج التقييم على ١٢ مؤشرًا في جانب التعلم ومحتوى المادة، تم الحصول على مجموع درجات قدره ٥٨ من أصل ٦٠ درجة. وباستخدام معادلة صلاحية الخبراء، تم الحصول على نسبة قدرها ٩٦,٦٧%.

وفي الوقت ذاته، أظهرت نتائج تقييم خبير الوسائل أن مظهر الوسيلة جذاب بدرجة كافية، وميزات التفاعل فيها تعمل بشكل جيد، وقابلة للوصول من خلال أجهزة متعددة. ومع ذلك، كانت هناك بعض النقاط التي تحتاج إلى تطوير، مثل الحاجة إلى تدريب المستخدمين الجدد والاعتماد على الاتصال بالإنترنت، مما

يستدعي الانتباه في مراحل التطوير القادمة. وبصورة عامة، اعتُبرت نيرفود جاهزة للاستخدام في التعليم مع بعض التحسينات البسيطة. أما نتيجة تقييم خبير الوسائل التعليمية لمنصة نيرفود، فتم الحصول على مجموع درجات قدره ٥٧ من أصل ٦٠ درجة، والتي حُسبت باستخدام معادلة الصلاحية وأنتجت نسبة قدرها ٩٥٪. وتدل هذه النتيجة على أن وسيلة نيرفود التعليمية في فئة "جيدة جداً"، وتصلح للاستخدام في أنشطة التعلم مع الحاجة فقط لبعض التحسينات البسيطة. وشمل التقييم ثلاثة جوانب رئيسية: المظهر، سهولة الاستخدام، ومحتوى الوسيلة.

وقد أثر استخدام الوسيلة التفاعلية الرقمية بشكل إيجابي على نتائج تعلم الطلاب، وإن لم يكن بشكل ملحوظ وفقاً للاختبار الإحصائي. حيث زاد متوسط درجات الاختبار البعدي بمقدار ٣,٨١ نقطة مقارنة بالاختبار القبلي، إلا أن اختبار t للعينات المزدوجة أظهر عدم وجود فرق معنوي t المحسوبة $t < t_{hitung}$ (جدولية t). $t < t_{tabel}$ ومع ذلك، بلغت نسبة إتقان التعلم ٦١,٩٠٪، والتي تصنّف ضمن فئة "فعّالة بدرجة متوسطة". وتؤثر عدة عوامل على فاعلية الوسيلة، مثل مدة الاستخدام المحدودة، واستعداد الطلاب للتعلم الذاتي، وتفاوت دافعية الأفراد. لذلك، يُعدّ

التحسين المستمر من حيث المحتوى، وتدريب المستخدمين، ودمج استراتيجيات التعلم الذاتي ضروريًا للوصول إلى أقصى فعالية ممكنة في تحسين نتائج تعلم اللغة العربية بشكل مستقل.

ب. المقترحات

بناءً على نتائج البحث الذي تم إجراؤه، يمكن تقديم عدة توصيات لتطوير الوسيلة التعليمية في المستقبل. أولاً، يُنصح بأن تعمل الأبحاث القادمة على تطوير أنواع وسائل تفاعلية أكثر تنوعًا، مثل الألعاب التعليمية القائمة على اللغة العربية، أو تقنية الواقع المعزز (AR)، أو حتى التكنولوجيا المعتمدة على الذكاء الاصطناعي (AI) القادرة على تقديم تغذية راجعة تلقائية في مهارات القراءة، والكتابة، والمحادثة. ثانيًا، من الضروري اختبار فعالية الوسيلة التعليمية المطورة في هذا البحث لفترة زمنية أطول، لمعرفة تأثيرها بشكل مستمر على نتائج تعلم الطلاب، سواء من ناحية زيادة الدافعية، أو إتقان المفردات، أو فهم القواعد اللغوية. ثالثًا، يُنصح أيضًا أن تدرس الأبحاث القادمة مسألة دمج الوسائل الرقمية هذه ضمن سياق المنهج الوطني، مثل

منهج "Merdeka Belajar" أو منهج ٢٠١٣، حتى تتماشى الوسائل المطورة مع توجهات السياسة التعليمية الوطنية.

بعد ذلك، من المهم كذلك النظر في إعداد وحدات تدريبية خاصة لمعلمي اللغة العربية، حتى يتمكنوا من استغلال هذه الوسائل التفاعلية بشكل أمثل في العملية التعليمية. وبناءً عليه، يُعد البحث في فعالية تدريب المعلمين على استخدام الوسائل الرقمية موضوعاً يستحق المتابعة.

بالإضافة إلى ذلك، ينبغي دراسة تفاعل الطلاب ومشاركتهم في استخدام الوسائل بشكل أعمق من خلال مناهج كمية ونوعية، لضمان أن الوسائل المطورة قادرة فعلاً على تعزيز المشاركة الفعّالة لدى الطلاب. وأخيراً، ومن أجل توسيع نطاق تنفيذ الوسيلة التعليمية، يُوصى بأن تُجرى أبحاث مماثلة في سياقات تعليمية أكثر تحديداً، مثل المدارس الدينية (المعاهد الإسلامية)، أو المدارس الداخلية الحديثة، أو المدارس الداخلية الخاصة، بحيث يمكن تحليل فعالية الوسيلة وفقاً لخصائص واحتياجات كل بيئة تعليمية.